

تقييم خدمات الدفاع المدني في المركز الحضري لمدينة الفضية

هبة هادي الحسنواوي

المديرية العامة لتربية ذي قار , الناصرية , العراق

hbhalhasnawy893@gmail.com

الملخص

تعد خدمات الدفاع المدني من الخدمات المهمة والرئيسية التي تقدمها الدولة وتوليها اهتماماً بالغاً ولما لها من دور محوري في حفظ الأرواح والممتلكات وبالتالي فأنها تعمل على تقليل الخسائر البشرية والمادية وأن هذه الخدمات لا تقتصر في أوقات الحوادث الطارئة مثل الحريق والإنقاذ وإنما يشمل جانب الوقاية والتوعية من أجل مستوى السلامة في المجتمع وأن غياب توزيع تلك الخدمات يكون له انعكاساً مباشراً على صحة الفرد وممتلكاته , لذلك جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على توزيع خدمات الدفاع المدني في المركز الحضري لمدينة الفضية بالإضافة إلى ذلك التعرف على تطابق المعايير المحلية المحددة لخدمات الدفاع المدني مع مركز الدفاع المدني في منطقة الدراسة. وقد استنتجت الدراسة بأن هنالك حاجة لبناء مركز دفاع مدني في منطقة الدراسة عند تطبيق معيار السكن (12000) نسمة , أما عند تطبيق معيار المسافة والبالغ (1200 م) وجد أن مسافة تقدر (11,3 كم) غير مخدومة من قبل مركز الدفاع المدني وبنسبة (69,7%) من المركز الحضري أما عند تطبيق معيار زمن الاستجابة لوحظ أن (18%) من عجلات الدفاع المدني تصل خارج هذا المعيار مما يدل على أن هنالك نسبة عجز في هذه الخدمات. قد أوصت الدراسة بافتتاح مركز دفاع مدني آخر في منطقة الدراسة وزيادة في الكوادر البشرية وكذلك زيادة الآليات وتزويدها بأجهزة تحديد الموقع (GPS) والعمل على تنظيم الشوارع والأهم بتخطيطها ولاسيما في الأحياء العشوائية لكي لا تعيق عمل عجلات الدفاع المدني و زيادة الندوات التثقيفية والإرشادات وخصوصاً على الأنشطة التجارية والمناطق التي تتعرض إلى حرائق بصورة مستمرة.

الكلمات المفتاحية : الدفاع المدني – الخدمات – مراكز الدفاع المدني .

Evaluation of Civil Defense Services in the Urban Center of Al-Fadhiliyah City

Heba Hadi Al-Hasnawi

bhalhasnawy893@gmail.com General Directorate of Education, Dhi Qar, Nasiriyah, Iraq

Abstract

Civil defense services are among the most important and essential services provided by the state, which pays great attention to them due to their pivotal role in preserving lives and property, and thus they work to reduce human and material losses. These services are not limited to times of emergency incidents such as fire and rescue, but rather include the aspect of prevention and awareness for the level of safety in society. The absence of the distribution of these services has a direct impact on the health of the individual and his property. Therefore, this study aimed to identify the distribution of civil defense services in the urban center of Al-Fadhiliyah City, in addition to identifying the compatibility of the local standards specified for civil defense services with the civil defense center in the study area. The study concluded that there is a need to build a civil defense center in the study area based on a population criterion of 12,000 people. However, using the distance criterion of 1,200 m, it was found that an estimated 11.3 km² of the civil defense center is not served by the center, representing 69.7% of the urban center. However, applying the response time criterion, it was noted that 18% of civil defense vehicles arrive outside this criterion, indicating a deficit in these services. The study recommended opening another civil defense center in the study area, increasing human resources, increasing vehicles and equipping them with GPS devices, and organizing and planning streets, especially in informal neighborhoods, to avoid impeding the work of civil defense vehicles. It also recommended increasing educational seminars and guidance, particularly for commercial activities and areas that are frequently exposed to fires.

Keywords: Civil Defense - Services - Fires - Civil Defense Centers.

المقدمة

تعد الخدمات من أبرز الركائز الأساسية في بنية المجتمع وذلك بسبب الدور المحوري الكبير الذي تؤديه فهي تؤدي دوراً كبيراً في تخطيط المدن وتخطيطها وكذلك العمل على تطور ونمو المراكز الحضرية , والخدمات توفر من قبل الدولة بصورة مستمرة ومجانية للمواطنين لكي يحققوا الرفاهية ومن بين هذه الخدمات هي (خدمات الدفاع المدني) التي تعتبر الركيزة الأساسية في الحفاظ على أمن وسلامة السكان وضمان استقرار الحياة لهم في المدن لأنها تعمل على وقايتهم وحمايتهم عند تعرضهم للعديد من المخاطر مثل الحرائق والكوارث الطبيعية وكذلك وجود مخلفات الحروب وغيرها عند نشوب الحروب كالتقابل وغيرها من المخلفات الحربية لذا فإن خدمات الدفاع المدني يمكن أن تصنف من (الخدمات الأمنية – الاجتماعية) لأنها تعمل في حالات السلم والحرب , وفي حالة الحرب فيكون لها دور مهم وكبير لا يمكن الاستغناء عنه لأنها تحل محل العديد من الخدمات المجتمعية مثل الخدمات الصحية وغيرها لا فإن هذه الخدمات تعمل على تقليل الخسائر البشرية والمادية

ونظراً للأهمية الحيوية التي تتمثل في خدمات الدفاع المدني سواء كان في الحماية المادية أو البشرية وكذلك تعزيز السلامة العامة في المنشأة وغيرها , لذا فإن الباحثة وجدت من الضروري تسليط الضوء على هذه الخدمة الحيوية ولا سيما في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه المجتمعات المحلية وخصوصاً في المراكز الحضرية , ومن هذا المنطلق تم اختيار (المركز لمدينة الفضلية) كمنطقة دراسة وذلك بهدف تقويم مستويات خدمات الدفاع المدني فيها وكذلك تحليل الكفاءة ومدى الاستجابة لاحتياجات السكان فيها ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات اللازمة لرفع خدمة الدفاع المدني في منطقة الدراسة .

أولاً : مشكلة الدراسة

توزع خدمات الدفاع وفقاً للعديد من المعايير والتي تكون أبرزها الكثافة السكانية والمساحة الجغرافية لأنه كل وحدة من وحدات الدفاع المدني تقوم بتغطية نطاق سكاني معين في المركز الحضري لأي مدينة أو مركزها الحضري وبهذا فإن أي زيادة سكانية حاصلة تنعكس مباشرة على كفاءة توزيع خدمات الدفاع المدني الأمر الذي يؤدي إلى الأخلال في توزيعها ووصولها بشكل غير متساوي إلى أجزاء المركز الحضري , لهذا فإن مشكلة الدراسة انطلقت من خلال السؤال الرئيس التالي : ما مدى كفاءة توزيع خدمات الدفاع المدني في المركز الحضري لناحية الفضلية ؟ وينطلق من السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية وهي الآتي :

1. هل يتسم توزيع خدمات الدفاع المدني بالانسجام مع التوزيع السكاني والمساحة الجغرافية في المركز الحضري لمدينة الفضلية؟

2. ما مدى تطابق كفاءة خدمات الدفاع المدني في المدينة مع المعايير المعتمدة محلياً ودولياً؟

3. هل توجد هناك حاجة فعلية في بناء مراكز لخدمات الدفاع المدني في المركز الحضري لمدينة الفضلية ؟

ثانياً : أهمية الدراسة

أن أهمية الدراسة تنبع من الدور المهم والمحوري الذي تؤديه خدمات الدفاع المدني على اعتبار أن تلك الخدمات تعتبر من الخدمات الأساسية التي تمس حياة المواطن بشكل مباشر وذلك لما تقدمه من مهام متنوعة تتمثل بالمهام الأمنية والوقائية والصحية ولاسيما في أوقات الحروب والأزمات والكوارث , وبذلك تكمن أهمية الدراسة بأنها تكشف عن التحديات والمعوقات التي من شأنها تعيق تقديم هذه الخدمة بشكل يلئم المعايير الخاصة بها , بالإضافة إلى سعي الباحثة بتقديم مقترحات يمكنها أن تساهم بصورة كبيرة بتحسين خدمات الدفاع المدني ووصولها إلى جميع سكان المركز الحضري لمدينة الفضلية الأمر الذي يؤدي بالنتيجة إلى تعزيز الاستقرار المجتمعي ورفع كفاءة الاستجابة للطوارئ التي تحدث وكذلك تقليل الخسائر البشرية والمادية .

ثالثاً : أهداف الدراسة

- 1- التعرف على كفاءة توزيع خدمات الدفاع المدني في المركز الحضري لمدينة الفضلية .
- 2- التعرف على الموازنة ما بين توزيع خدمات الدفاع المدني مع النمو السكاني والمساحة في المركز الحضري لمدينة الفضلية .
- 3- قياس مدى توافق أداء خدمات الدفاع المدني مع المعايير الوطنية والدولية المعتمدة في مجالات الاستجابة للطوارئ والحماية المدنية.
- 4- معرفة الحاجة الفعلية من مراكز خدمات الدفاع المدني في المركز الحضري لمدينة الفضلية في الوقت الحالي والمستقبل .
- 5- تحليل التوزيع المكاني لمراكز الدفاع المدني في المركز الحضري لمدينة الفضلية بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية (GIS) .

رابعاً : منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج (الوصفي التحليلي) إضافة إلى جانب المنهج الإحصائي لدراسة البيانات الكمية المستخلصة من مديرية الدفاع المدني في ناحية الفضلية للفترة (2016-2024) بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسة اعتمدت على المقابلات الشخصية المختصين بالدفاع المدني في منطقة الدراسة وكذلك الزيارة الميدانية لمواقع الخدمة , بالإضافة إلى ذلك تحليل البيانات الجغرافية باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، للحصول على تصور مكاني دقيق لتوزيع المراكز وحجم التغطية الجغرافية لكل منها.

خامساً : مفاهيم البحث

- 1- الخدمات
أن الخدمات تعد كأنشطة تقدمها الدولة للمواطن وتشرف عليها من أجل راحة المجتمع وسلامته وتحقيق الرفاهية له (الدليمي , 2009 , ص 8)
- 2- الدفاع المدني
هو مؤسسة حكومية تقوم بتقديم خدمات عامة للمجتمع سواء كانت هذه الخدمات أمنية وقائية أو طبية وتقوم بحمايته عند تعرضه للحوادث لذا فإنها مهمة في حالتها السلم والحرب (أبو مارة , 2007 , ص 12)
- 3- رجل الدفاع المدني
شخص يكلف من قبل الدولة يكون مسؤول عن حماية المواطنين في عند وقوع العديد من الحوادث مثل نشوب الحرائق أو انهيار المباني وغيرها من الحوادث الأخرى ويكون متخصص للتعامل مع تلك الحالات وإنقاذها (عفيفي , 2010 , ص 23)
- 4- مراكز الدفاع المدني
هي مؤسسات تابعة للدولة وتحتوي على مراتب وظيفية مختلفة مختصين بتقديم خدمات الدفاع المدني بكافة أنواعها وتكون موزعة جغرافياً بما يضمن وصول تلك الخدمات إلى مختلف مناطق المدينة (النادي , 2014 , ص 39)
- 5- الحرائق
تعتبر الحرائق كتفاعلات كيميائية يشترط بحدوثها وجود مواد قابلة للاشتعال بالأكسجين وكذلك وجود درجات حرارة معينة وتسبب تلك الحرائق خسائر بشرية ومادية (يوسف , 1998 , ص 4)

6- الإطفاء

هي عملية تتضمن العديد من الإجراءات يقوم رجال الدفاع المدني عن طريق استخدام مواد ومعدات تعمل على إخماد الحرائق وبالتالي الحد من الخسائر البشرية والمادية ويكون ذلك من خلال أتباع الأسس العامة للإطفاء والسلامة (الجمال , 200 , ص 39)

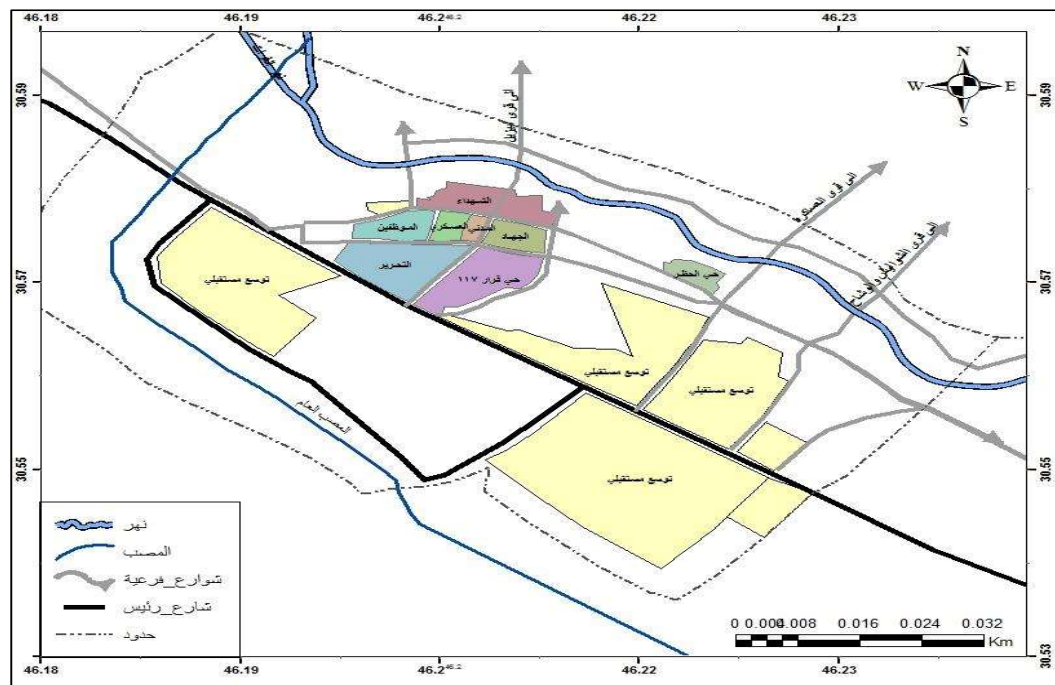
7- الإنقاذ

هي عمليات ميدانية يقوم بها رجال الدفاع من أجل إنقاذ الأشخاص المتعرض إلى حوادث طبيعية أو بشرية ويكون الغرض منها تقليل حجم الإصابة الذي تعرضوا لها تلك الأشخاص وبالتالي نقلهم إلى مكان آمن (حواش , 2006 , ص 41)

سادسا :حدود البحث

1- الحدود المكانية

يتمثل البحث بمركز مدينة الفضلية والتي تشغل الجزء الشمالي من قضاء سوق الشيوخ ضمن محافظة ذي قار , وتقع فلكيا بين (($46^{\circ}29'$ _ $46^{\circ}25'$) شرقاً ودائرتي عرض (32° _ $30^{\circ}55'$) شمالاً , أما حدودها الإدارية فيحدها من الشمال قضاء الناصرية ومن الجنوب قضاء سوق الشيوخ , أما جهة الشرق ناحية أور أما من الغرب فتحدها محافظة البصرة , وكما في الخريطة (1) , وتكون مساحة المركز الحضري والتي يقصد بها : هي المساحات التي تدخل ضمن حدود التصميم الأساس للمدن , وتبلغ مساحة المركز الحضري ((33,9 كم² , من المساحة الكلية لمدينة الفضلية والتي تبلغ (318,2 كم²) (, وكما في الخريطة (1) التي توضح الحدود الإدارية للمدينة .



خريطة (1) : الحدود الإدارية لمدينة الفضلية المصدر : الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة البلديات والإشغال العامة , مديرية بلدية الفضلية ، بيانات غير منشورة, 2024. التصميم الأساس لمدينة الفضلية

2- الحدود الزمانية

أن البعد الزمني يكون من خلال جمع البيانات التي تخص خدمات الدفاع المدني في مدينة الفضلية للمدة من عام 2016 إلى 2024

خدمات الدفاع المدني تعتبر من الخدمات الأساسية في مركز حضري لأنها تعمل على المحافظة على سلامة الأفراد والممتلكات وأن هذه الخدمات تكون غير مكتملة الفعالية مالم توزع بصورة متساوية تغطي مناطق الحاجة في المركز الحضري ويكون ذلك بسبب معوقات متنوعة تؤثر على استجابتها وكذلك كفاءة الأداء الخاصة بها , وفي هذا المبحث سوف نتناول خدمات الدفاع المدني في المركز الحضري لناحية الفضلية من حيث النشأة والتوزيع والمعوقات وكذلك أبرز المهام التي يقوم بها الدفاع المدني وكذلك معرفة عدد الحرائق والإنقاذ التي قام بها مركز دفاع مدني الفضلية خلال مدة الدراسة .

أولاً : نشأة خدمات الدفاع المدني في منطقة الدراسة

تعد نشأة خدمة الدفاع المدني في منطقة الدراسة نشأة حديثة ولم تكن قديمة إذ لم تحتوي في السابق على مركز للدفاع المدني أو مؤسسة مستقلة إذ كان هنالك مفارز للدفاع المدني توجد في مركز شرطة الفضلية وتقوم بمهامها وبمساعدة عناصر الشرطة الموجودين آنذاك وتكون هذه المفرزة تابعة لمراكز الدفاع المدني الموجودة في مدينة سوق الشيوخ باعتبار أن مدينة الفضلية تتبع إدارياً لهذه المدينة وإذا كان هنالك حريق هائل ولم تستطيع عليه تلك المفارز فيتم الاتصال بتلك المراكز من أجل ردهم بسيارات السيطرة على الحريق , ونتيجة للتطور الهائل الذي حصل وخصوصاً بعد عام 2003 , ونتيجة لزيادة الأحياء السكنية في المركز الحضري لمدينة الفضلية وما رافقه من زيادة الوحدات السكنية وأغلبها تكون متباعدة وتكون اسلاكها الكهربائية عن طريق أعمدة خشبية في بعض الأحيان وكذلك افتتاح بعض الدوائر والمؤسسات الحكومية وكذلك زيادة المؤسسات والأنشطة التجارية فقد تضاعفت بعد عام 2003 بصورة غير طبيعية حتى أدى إلى افتتاح شوارع تجارية كثيرة في منطقة الدراسة الأمر الذي أدى بالنتيجة إلى الضغط سواء على الأسلاك الكهربائية وغيرها مما أدى كثرة الحرائق ولم تعد المفارز التابعة للدفاع المدني قادرة بالسيطرة على الحوادث لأنها أصبحت كثيرة بحكم كثرة النشاطات السكنية والتجارية وغيرها الأمر الذي استدعى إلى افتتاح مركز خاص بالدفاع المدني بعد تخصيص أرض له من قبل البلدية فتم افتتاح (مركز دفاع مدني الفضلية) عام 2012 ويقدم خدماته المتنوعة لمدينة الفضلية ومجهز بألية تقوم بإطفاء الحرائق وكذلك تقوم بعمليات الإنقاذ وكذلك كل التوعية والإرشادات الخاصة بالدفاع المدني(المقدم عبد الكريم أسعد، مقابلة شخصية، 8 أبريل، 2024).

ثانياً : واجبات ومهام الدفاع المدني

يقوم الدفاع المدني بمهمة كبيرة تتمثل بحماية المجتمع ويكون ذلك عن طريق تنفيذ العديد من المهام التي تتمثل بإطفاء الحرائق والإنقاذ وكذلك التعامل الحذر مع المتفجرات والمخلفات الحربية من أجل تفكيكها بالإضافة إلى ذلك دوره الكبير في التوعية من خلال الحملات على الأنشطة التجارية المتعددة لمعرفة فيما إذا كان هنالك تطبيق لمعايير السلامة من عدمه , وأن مسؤولية الدفاع المدني تكون كبيرة في أوقات الحروب والأزمات فإنه يقوم بدور مميز بل يحل محل العديد من مؤسسات الدولة مثل تقديم الإسعافات وإخلاء المتضررين وإيوائهم في مناطق آمنة من خلال توفير المساكن المؤقتة وتقديم الخدمات الطبية والغذائية وتوفير الأمن وهذا يجعل الدفاع المدني يحل محل الكثير من المؤسسات وتُقسم هذه المهام إلى نوعين: مهام في الظروف الطبيعية، وأخرى في الظروف الاستثنائية , وأن هذه المهام والواجبات تكون الآتي :

1-مهام خدمات الإطفاء

تعد مكافحة الحرائق التي تحدث سواء كانت في الأنشطة التجارية أو المؤسسات أو المنازل وغيرها من أهم الخدمات المقدمة من قبل الدفاع المدني ويكون ذلك من خلال استخدام المواد تستخدم للإطفاء ومن قبل رجال الدفاع المدني وتختلف خطورة

الحريق بخطر المواد المشتعلة مثلاً إذا كان هنالك حريق سببه زيوت أو بترول صعب السيطرة عليه وربما يؤدي إلى تعرض عناصر الدفاع المدني إلى إصابات بليغة أثناء إطفاء الحرائق يكون الهدف من هذه الخدمة هو تقليل الخسائر البشرية والمادية (العصيمي , 2005, ص37)

2- مهام خدمات الإنقاذ

تعتبر مهمة الأنقاذ أحد أهم الخدمات الرئيسة التي يقوم بها عناصر الدفاع المدني وغالباً ما تتم عمليات الأنقاذ عند حدوث الكوارث سواء كانت طبيعية أو بشرية ويتم ذلك من خلال مجموعة خاصة بالدفاع المدني متدربين على ذلك لأنه ربما يكون أنقاذ المحاصرين في بنايات عالية أو في بيئات معقدة مما يجعل المهمة أكثر خطراً على رجال الدفاع المدني (إبراهيم , 2013 , ص18) . وأن الإنقاذ يشمل كذلك الأشخاص الذين يتعرضون لحوادث السيارات حيث يتم إنقاذهم من قبل الدفاع المدني .

3- خدمة التوعية الوقائية للمجتمع

تعتبر من الخدمات التي تقدمها مؤسسات الدفاع المدني قبل وقوع الحادث وتتم من خلال أقسام السلامة الوقائية ويكون ذلك عن طريق إجراء (زيارات أو كشوفات دورية) على جميع المنشآت أو الأسواق أو المحال التجارية وتوجيهها نحو إتباع معايير السلامة والغرض من التوعية الوقائية لمنع أو الحد من وقوع الحوادث المختلفة التي يكون فيها خسائر كبيرة سواء على المستوى المادي أو البشري في حالة وقوعها (اللبون , 2008 , ص23)

4- خدمة الخطط الدورية لمواجهة حوادث الطوارئ

تكون هذه الخدمة من خلال خطط توضع من قبل قسم خاص بالدفاع المدني يكون مهمته إعدادها لكي يواجه الحوادث الطارئة ويتم على أساسها اتخاذ القرارات ولهذه الخطط دور كبير في الحد أو التقليل من الخسائر البشرية وتكون الكوادر مدربة على ذلك (السيد , 2001 , ص19)

5- خدمات الأمن الصناعي

أن هذه الخدمة يقوم بها أشخاص من قبل الدفاع المدني مختصين بذلك تكون مهمتهم خلال إجراء الكشوفات على المصانع والورش الصناعية لما لها من خطورة كبيرة في حالة الإهمال وكذلك تحذير كل المؤسسات الصناعية من عواقب هذا الإهمال (حلمي , 1994 , ص14)

6- الإخلاء والإيواء

تعتبر مهمة الإخلاء والإيواء أيضاً مهمة صعبة من مهام الدفاع المدني وتبدأ هذه المهمة عن عند تعرض منطقة ما لخطر كبير، يتم نقل المتضررين إلى مناطق آمنة وتوفير أماكن سكنية بديلة. ينقسم الإيواء إلى مؤقت، حيث يعود السكان بعد معالجة الأضرار، ودائم في حال تهدم مساكنهم كلياً. يشمل الإيواء توفير الاحتياجات الأساسية من مأوى وغذاء وماء (المحمود , 2009 , ص41) .

7- معالجة القنابل الغير منفلة والألغام الحربية

تكون هذه المهمة بعد تعرض المناطق إلى الحروب والقصف وبالنتيجة يكون هنالك ألغام تشكل خطر على السكان القريبين فيقوموا الدفاع المدني بإجراء أولي بوضع أشرطة حمراء وعلامة تنبيهية ومن ثم القيام برفع تلك القنابل وحماية السكان من خطرهما (اللحياني , 1997 , ص41) , وعاداً ما يكون هنالك فريق متخصص بذلك وليس كل مراكز الدفاع المدني متخصصة بذلك لأنه هذه المهمة تعتب خطرة جداً وتطلب جهد استثنائي من قبل رجال الدفاع المدني .

8- خدمات الإسعافات الأولية

يكون من خلال تقديم الإسعافات للمصابين عند وقوع الكوارث ويكون الهدف منه تقليل تدهور الحالة الصحية ونقلهم إلى بيئة آمنة. تشمل هذه الخدمات إنعاش القلب، معالجة الجروح، والكسور، إلى جانب التقييم السريع للحالة الصحية تمهيداً للعلاج الكامل لاحقاً (القطارنة , 2013 , ص 225) , وأن أبرز خدمات الدفاع المدني التي يقوم رجال المدني في المركز الحضري لمدينة الفضلية هي خدمة الإطفاء من خلال تعرض المنازل والمؤسسات والأنشطة التجارية إلى حوادث حريق .

ثالثاً : التوزيع المكاني لخدمات الدفاع المدني

يعد توزيع الخدمات العامة داخل المراكز الحضرية للمدن من أهم الأهداف الرئيسية للتخطيط في تلك المراكز لأنه هذا التخطيط يخدم السكان وبالتالي يعمل على تلبية احتياجاتهم ولذلك فإن الكفاية من أي خدمة يستلزم أن يكون هنالك أسس علمية لعناصر مكونات الخدمة , ولهذا فإن علم الجغرافية عاداً ما يهتم بالتوزيع المكاني للظواهر والأشياء لأنه بطبيعته الظواهر تمثل أنماط متغيرة تؤدي إلى توزيعات مختلفة (حسين , 1998 , ص12) , بالإضافة إلى ذلك أن الدراسة المكانية يكون لها دور بارز في عمليات تحسين مستويات التنمية وأن هذه ينعكس بصورة إيجابية على التخطيط الحضري بصورة عامة (الشامي , 1996 , ص7)

وأن التوزيع المكاني لخدمات الدفاع المدني يعطي الصورة الحقيقة إلى كيفية أنتشار مراكز الدفاع المدني ضمن المركز الحضري لمدينة الفضلية لكي يكون هنالك تحقق للاستجابة السريعة والفعالة لأي أمر طارئ يحدث سواء كان حادث حريق أو إنقاذ أو غيرها من الحوادث التي تحصل في ذلك المركز الحضري وكذلك تعتبر الكثافة السكانية وتعدد وطبيعة الأنشطة التجارية والاقتصادية وكذلك البعد عن المخاطر كل هذه تعتبر كعوامل مؤثرة تأثير مباشر في توزيع خدمة الدفاع المدني ولذلك فإن أي خلل في هذا التوزيع يؤدي بالنتيجة إلى حرمان المواطنين من هذه الخدمة وبالتالي التأثير عليه سواء على الجانب البشري أو المادي .

1- مركز دفاع المدني الفضلية

أسس ها المركز عام (2012) في المركز الحضري لمدينة الفضلية وبالتحديد في (حي الموظفين) ضمن مناطق التوسع الجديدة في المركز الحضري ويخدم تسعة أحياء هي : الموظفين , التحرير , الشهداء , المدني , العسكري , الجهاد , الخضر , الكوت الغربي , حي قرار 117 , ويقدم هذا المركز خدماته إلى مساحة (33,9 كم2)



صورة (1) : توضح الصورة اللوحة التعريفية لمركز الدفاع المدني في ناحية الفضلية

التقطت هذه الصورة من قبل الباحثة خلال الزيارة الميدانية يوم 7 / 4 / 2025 ويمكن الملاحظة من خلال الجدول (1) وكما في الصورة (3) أن مركز الدفاع المدني يحتوي على ثلاثة آليات إذ تتمثل بـ (عجلة حوضية ماء + رغوة) وعددها اثنان , أما بالنسبة للعجلة حوضية الماء فكان عددها عجلة واحدة وبهذا فإن المركز يفتقر إلى العديد من العجلات المهمة مثل عجلة الأنفاذ

الخفيف وكذلك عجلة الإسعاف وعجلة قيادة تحمل مضخة وهي عجلات مهمة ويحتاجه المركز في عمله , أما بالنسبة للكادر البشري فقد بلغ (51) فرد وموزعين بواقع ضابطين برتبة (راند , ملازم أول) , وبالنسبة للمراتب يوجد فيه نحو (49) من المراتب موزعين بواقع (41) مفوض, (8) شرطه ويكون الملاك القياسي للأفراد (71) وبذلك تكون نسبة العجز (29%) في الأفراد و مما تجدر الإشارة إليه إلى أن مركز الدفاع المدني يقتصر إلى وجود موظفين مدنيين وأن هذا يؤدي إلى انعكاس سلبي في كفاءة تقديم الخدمات الإدارية والفنية في المركز مما يؤدي إلى زيادة الأعباء على الكوادر الميدانية (مثل المفوضين والشرطة) وبالتالي فإن ذلك يؤثر على قدرة المركز على تنظيم الحملات التوعوية الأعمال غير الطارئة، مما يؤثر على جودة الأداء العام وسرعة الاستجابة في عمل الدفاع المدني .

جدول (1) : توزيع ملاك (الآليات – الأفراد) لمركز دفاع مدني الفضلية.

الآليات	الأعداد	الأفراد	الأعداد
عجلة حوضية ماء + رغوة	2	الضباط	2
عجلة حوضية ماء	1	المراتب	49
عجلة إنقاذ خفيف		المدنيين	
عجلة إسعاف			
عجلة قيادة تحمل مضخة		مجموعهم	51
		الملاك القياسي	71
المجموع	3	% العجز	28

المصدر : الباحثة بالاعتماد على : (1) جمهورية العراق , وزارة الداخلية , مديرية الدفاع المدني في محافظة ذي قار , الموقف الإداري لملاك (الآليات – الأفراد) لمركز دفاع مدني الفضلية, بيانات غير منشورة , 2024.



صورة (3) : عجلات مركز دفاع مدني الفضلية المصدر : التقطت من قبل الباحثة خلال الدراسة الميدانية بتاريخ يوم 2024 / 4 / 7

وعاداً ما تسلك عجلات الدفاع المدني لمدينة الفضلية طرقاً رئيسة متمثلة بالطريق العام (الفضلية – سوق الشيوخ) , بالإضافة إلى ذلك فإن هنالك طرقاً بديلة تقوم عجلات هذا المركز بسلوكها في بعض الحالات وهي طريق ضفاف الفرات .

2-فوهات الحريق تعتبر فوهات الحريق من المعدات الرئيسية لأنها تقوم بتزويد عجلات الإطفاء بالماء وعاداً ما يكون موقعها في الساحات العامة أو الشوارع أو في بعض الأحيان في المباني ويكون توقيع هذه الفوهات عاداً بالتنسيق بين مديرية الدفاع المدني ومديرية الماء لأنها تعمل على تزويدها بالمياه (الظواهري , 1998 , ص15) , وفي منطقة الدراسة يكون هنالك فوهة حريق تم وضعها في مركز الدفاع المدني لمدينة الفضلية وتأخذ مياهه عاداً من نهر الفرات وتم وضع هذه الفوهة بالتنسيق مع دائرة ماء الفضلية لتزويدها دائماً بالماء وكذلك فحصها من قبل مركز الدفاع المدني بين فترة وأخرى وتبين الصورة (3) فوهة الحريق الموجودة في منطقة الدراسة



صورة (3) : فوهة الحريق في المركز الحضري للاحية الفضلية المصدر : التقطت من قبل الباحثة خلال الدراسة الميدانية بتاريخ 2025 / 4 / 7

3- تحليل حوادث الحريق في المركز الحضري لمدينة الفضلية

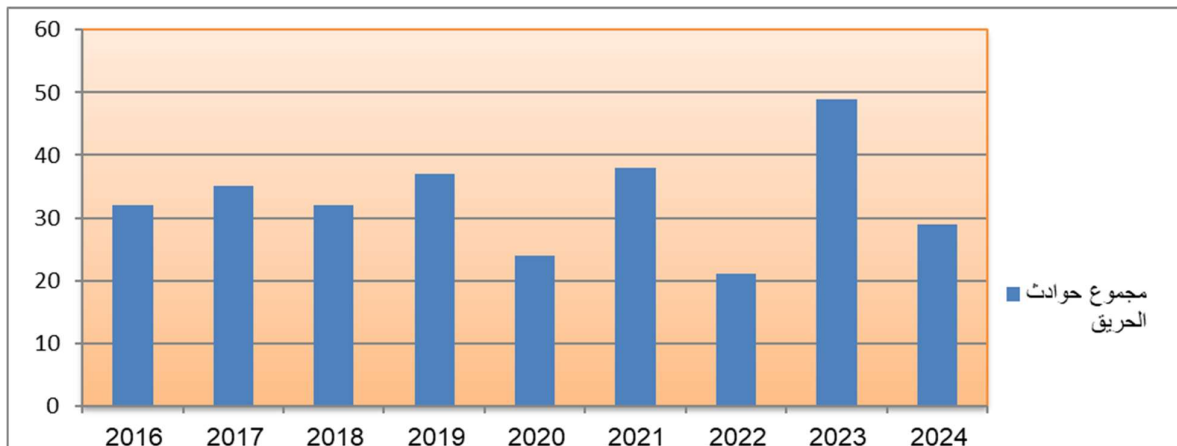
يتوقف حدوث الحرائق تبعاً إلى وجود الأنشطة التجارية والبشرية بالإضافة إلى ذلك وجود العوامل البشرية التي يكون لها دور كبير بحدوث الحرائق (شرف , 2003 , ص49)

وأن المراكز الحضرية تتعرض بصورة مستمرة إلى الحرائق وأن هذا يعود إلى كثافة السكان في تلك المراكز بالإضافة إلى تعدد الأنشطة وتغير استعمالات الوحدات السكنية إلى تجارية دون مراعاة معايير السلامة جنس السكن إلى تجاري وغيرها من الأسباب التي تؤدي بالنتيجة إلى تفاقم تلك الحرائق في المركز الحضري

يتضح من خلال جدول (2) أن منطقة الدراسة تعرضت خلال (2016- 2024) إلى (297) حادث حريق وكما هو موضح في الجدول (2) والشكل (1) وسجلت أعلى قيمة لهذه الحرائق في عام (2023) إذ بلغ مجموع ما تعرض إليه المركز الحضري من الحرائق هو (49) حادث حريق وأن ها يعود بصورة أساسية إلى زيادة السكان بالإضافة إلى استهلاك الخدمات بصورة غير منظمة مثل الكهرباء وغيرها واستخدامها بصورة غير منظمة وكذلك زيادة الأنشطة التجارية في منطقة الدراسة كل هذه العوامل أدت بالنتيجة إلى حدوث الحرائق , وأن أدنى نسبة لحدوث الحرائق كانت عام (2024) إذ بلغت حوالي (29)حادث حريق وأن ذلك يرجع إلى مساهمة مركز الدفاع المدني في مدينة الناصرية وتوعيته المستمرة وذلك من خلال توزيع (المطبوعات الإرشادية) بالإضافة إلى الكشوفات التي يجريها على الأنشطة التجارية كل هذه العوامل مجتمعة أدت بالنتيجة إلى تقليل عدد حوادث الحريق داخل المركز الحضري للاحية الفضلية.

جدول (2) : عدد الحرائق في منطقة الدراسة

ت	السنة	مجموع حوادث الحريق
1	2016	32
2	2017	35
3	2018	32
4	2019	37
5	2020	24
6	2021	38
7	2022	21
8	2023	49
9	2024	29
	المجموع	297



شكل (1) : عدد حوادث الحريق لمركز دفاع مدني الفضلية للمدة (2016-2024) المصدر: جمهورية العراق , وزارة الداخلية , مديرية الدفاع المدني في محافظة ذي قار , مركز الدفاع المدني في ناحية الفضلية , بيانات غير منشورة , 2024.

4- تحليل حوادث الإنقاذ في المركز الحضري لمدينة الفضلية

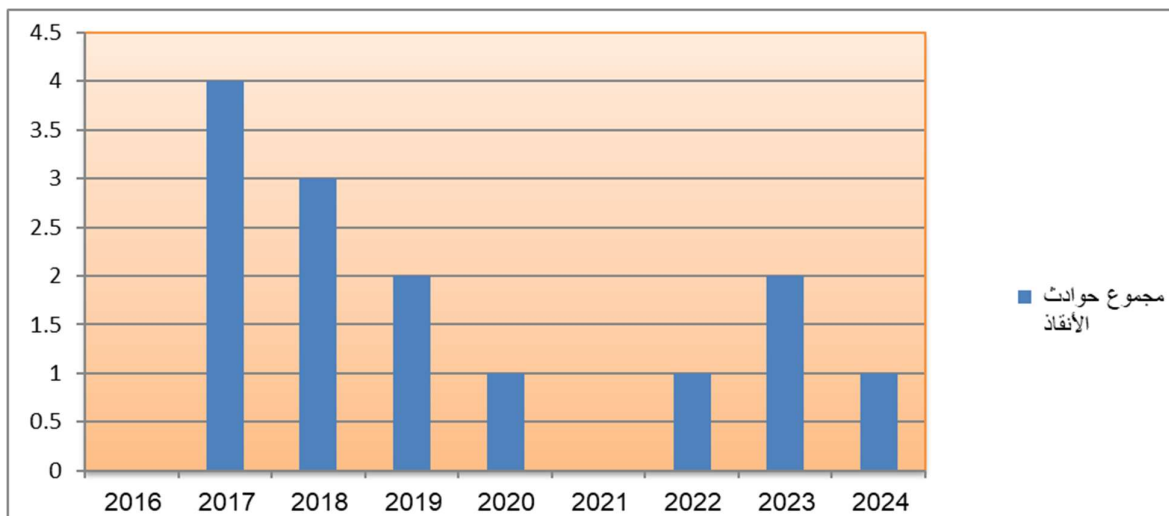
يتبين من خلال جدول (3) أن حوادث الإنقاذ التي قام رجال الدفاع المدني بأنقاذها خلال مدة الدراسة (2016 – 2024) بلغ (14) حادث ولا بد من الإشارة إلى أن مهام الإنقاذ تعتبر من المهام الصعبة التي يقوم الدفاع المدني , وقد بلغ أعلى قيمة لحوادث الإنقاذ عام (2017) حيث سجل (5) حوادث إنقاذ وهذا يعود إلى تعرض المركز الحضري لمدينة الفضلية إلى أمطار غزيرة أدى بالنتيجة إلى هدم الوحدات السكنية البسيطة وخصوصاً في العشوائيات مما تتطلب تدخل رجال الدفاع المدني لأنقاذهم , ولم يسجل عام (2016 , 2021) أي حادث يذكر.

جدول (3) : عدد حوادث الإنقاذ في منطقة الدراسة

ت	السنة	مجموع حوادث الحريق
1	2016	0
2	2017	4
3	2018	3
4	2019	2

1	2020	5
0	2021	6
1	2022	7
2	2023	8
1	2024	9
14	المجموع	

جمهورية العراق , وزارة الداخلية , مديرية الدفاع المدني في محافظة ذي قار , مركز الدفاع المدني في ناحية الفضلية قسم الإطفاء , بيانات غير منشورة , 2024 .



شكل (3) : عدد حوادث الإنقاذ في منطقة الدراسة المصدر : الباحثة بالاعتماد على رقم (3)

رابعاً : مشاكل ومعوقات الدفاع المدني في منطقة الدراسة

يعد عمل الدفاع المدني من الأعمال الصعبة والشاقة لأنه هنالك العديد من التحديات والمعوقات التي سوف يتعرضون لها عند عملهم وسواء كانت هذه التحديات طبيعية أو بشرية تتعلق بمشاكل يسببها الإنسان كل هذه تتسبب بإعاقة حركة عجلات الدفاع المدني وبالتالي تقل السرعة وكفاءة التدخل وخصوصاً في حالات الطوارئ , ومن أبرز المشاكل والمعوقات في منطقة الدراسة هي الآتي :

1-الأزدحامات المرورية

أن الازدحامات المرورية هي عبارة عن تراكم المركبات بمختلف أنواعها وأصنافها على الطرق وتكون لعدة أسباب منها المرورية والغير مرورية والتي تتمثل بالتصميم غير الملائم للطرق وقد يكون مؤقت مثل زيادة أعداد المركبات وخصوصاً في أوقات الذروة (جلال , 1998 , ص8) , وعند الدراسة الميدانية وجد أن هنالك شوارع تعاني من ازدحامات مرورية في منطقة الدراسة أبرزها شارع سوق الفضلية حيث أن السيارات تكون على جانبي الشارع وكما في الصورة (4) وأن هذا الأمر يعيق وصول عجلات الدفاع المدني إلى موقع الحريق عند حصوله وبالتالي التأثير على زمن الوصول مما يؤدي إلى خسائر بشرية ومادية .



صور (4) : توضح الازدحامات المرورية بجانب الشارع المحاذي لسوق الفضلية التجاري ألنقطت الباحثة الصورة خلال زيارتها الميدانية يوم 8 / 4 /

2025

2- تخسفات الشوارع والطرق في منطقة الدراسة

عند الدراسة الميدانية وكما في الصورة (5) وجد أن بعض أحياء منطقة الدراسة وخصوصاً في حي التحرير تعاني من تخسفات وحفر عميقة وكذلك أنها غير مرتبة وكذلك تجاوز على محيط الشارع واحتواء بعض الشوارع على مخلفات مثل الحصى , وأن ذلك يؤثر على عمل الدفاع المدني لأنه عجلات الدفاع المدني عند حصول حريق تضطر إلى تقليل السرعة وذلك لتجنب الأضرار التي تحصل إليها ومنها انقلاب تلك العجلات أو أن هذه العجلات قد تبحث عن طرق بديلة وتكون طويلة في بعض الأحيان وهذا بالتالي يؤخر وصولها إلى موقع الحادث وبالتالي زيادة الخسائر البشرية والمادية .



صور (5) : توضح الأزدحامات المرورية بجانب الشارع المحاذي لسوق الفضلية التجاري التقطت الباحثة الصورة خلال زيارتها الميدانية يوم 8 / 4 / 2025

3-السكن العشوائي

تعتبر ظاهرة السكن العشوائي من أهم التحديات العمرانية التي تواجهها الدول النامية وتكون عدة أسباب لنشوء هذه الظاهرة منها الاقتصادية والاجتماعية وكذلك التخطيطية (زنكنة , 2013 , ص 8) , ويكون للسكن العشوائي تأثير كبير على كفاءة جميع الخدمات المقدمة في المركز الحضري ومنها المركز الحضري لمدينة الفضلية لأنه عادة ما تكون الشوارع في السكن العشوائي غير مخططة وضيقة وهذا يؤدي إلى أعاقه حركة الآليات , وكذلك أن الاسلاك الكهربائية المتدلية وكما في الصورة (6) تؤدي إلى زيادة خطر الحوادث وبالتالي يضعف صعوبة الاستجابة السريعة لحالات الطوارئ



صورة (6) : توضح الأسلاك الغير منظمة في السكن العشوائي في المركز الحضري لمدينة الناصرية المصدر : التقطت من قبل الباحثة خلال الدراسة الميدانية بتاريخ 8 / 4 / 2025

4- التجاوز في المناطق السكنية

يعتبر التجاوز على الشوارع والممتلكات العامة في المركز الحضري لمدينة الفضلية ويتمثل ذلك باستخدام الشوارع كمخازن مؤقتة لمواد البناء كما في الصورة (7) وكذلك القيام بنصب مضلات حديدية لوقوف السيارات وكل هذه تشكل بالنتيجة عائقاً أمام حركة عجلات الدفاع المدني عند حصول الحريق وبالتالي تزيد من حجم الخسائر البشرية والمادية .



صورة (7) : توضح استعمال الشوارع إلى مخازن مؤقتة لمواد البناء المصدر : التقطت من قبل الباحثة خلال الدراسة الميدانية بتاريخ 8 / 4 / 2025

تقييم كفاءة خدمات الدفاع المدني في المركز الحضري لمدينة الفضلية

أن الكفاء عرفت على أنها عملية من خلالها تحدد الأهمية النسبية لظاهرة وعلى أساسها يكون الاستنتاج (الجبوري , 2009 , ص112) , تعد الكفاءة من أكثر المفاهيم المستخدمة في الدراسات الجغرافية الحديثة لأنها تعتبر مؤشر مهم لدراسة الخدمات المقدمة في المدن ومراكزها الحضرية (غني , 2010 , ص47) وأن تقويم كفاءة خدمات الدفاع المدني يعتبر من الأمور المهمة والضرورية لأنه من خلال هذا التقويم يمكن معرفة مدى جاهزية الدفاع المدني والاستجابة السريعة التي يبديها عند حدوث الطوارئ وكذلك أن هذا التقويم يعمل أيضاً على تحسين جودة تلك الخدمات وبالتالي العمل على تقليل الخسائر بنوعيتها سواء كانت البشرية والمادية .

وللتوصل إلى عملية تقييم كفاءة دقيقة لخدمات الدفاع المدني في منطقة الدراسة فإن الباحثة قامت باستخدام المعايير التخطيطية المثبتة لدى وزارة الأعمار والأسكان وكما في الجدول (4) , وحتى يتسنى للدراسة أن تخرج بنتائج نهائية لعملية تقييم كفاءة تلك الخدمة سواء كانت بصورة إيجابية أو سلبية بالإضافة إلى وضع الحلول المقترحة لذلك والتي ترفع من كفاءة تلك الخدمة .

جدول (4) :المعايير المتبعة في تقييم كفاءة توزيع مراكز الدفاع المدني

اسم المعيار	المعيار الوطني
حجم السكان	12000 نسمة
المسافة المقطوعة	1200م
زمن الاستجابة	10 دقائق

المصدر : الباحثة بالاعتماد على : وزارة الأعمار والإسكان , الهيئة العامة للإسكان , كراس المعايير للإسكان الحضري, 1983

1- معيار حجم السكان

يكون بموجب هذا المعيار يجب ان يخدم مركز الدفاع المدني الواحد (12000) نسمة, وبما أن عدد سكان المركز الحضري لمدينة الفضلية لعام 2022 هو (19360) نسمة (وزارة التخطيط , 2024) , وعند تطبيق معيار حجم السكن فأن منطقة الدراسة بحاجة إلى مركز دفاع مدني إضافي لكي يقوم بتغطية جميع أحياء مناطق الدراسة , كما في الجدول (5) , وبهذا فأن منطقة الدراسة تعاني من نقص بمركز دفاع مدني واحد

جدول (5) : يوضح عدد المراكز الفعلية في منطقة الدراسة والحاجة الإضافية بالاعتماد على معيار عدد السكان

الوحدة الادارية	عدد السكان الحضر	عدد المراكز الحالية (الفعلية)	الحاجة الكلية من المراكز
المركز الحضري لناحية الفضلية	19360	1	1

المصدر : الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق , وزارة التخطيط , هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية , مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة, تقديرات سكان محافظة ذي قار لعام 2024

2-معيار المسافة المقطوعة (حوض الخدمة/ نطاق الخدمة)

هو عبارة عن نطاق مكاني يكون بطبيعته مرسوم على شكل حزام عاداً ما يحيط الظاهرة المكانية وعلى مسافة ثابتة ويكون ذو أهمية كبيرة في عملية تحديد مدى كفاءة الخدمة المدروسة ضمن هذا المجال وعندما تكون الخدمة ضمن حدوده فأنها تكون ذات كفاءة مثالية عالية جداً ويكون ذلك عاداً في مركز الظاهرة بينما تقل فعاليتها كلما ابتعدنا نحو الأطراف (داوود , 2012 , ص9) , وقد حدد المعيار المحلي الخاص بخدمة الدفاع المدني — (1200) م وكما في الجدول (4) والتي تعتبر كمسافة لكل مركز أن يقطعها وبهذا فقد تم الاعتماد على المساحات المخدومة والتي من خلالها يتم تحديد كفاءة خدمة الدفاع المدني . وعند تطبيق ذلك على (مركز دفاع مدني الفضلية) , حيث بلغت مساحة المركز الحضري لناحية الفضلية (16,2) كم² وبلغت المساحة المخدومة من قبل مركز دفاع مدني الفضلية عند تطبيق هذا المعيار (4,6) كم² ونسبة بلغت (30,3%) من مساحة المركز الحضري أما المساحة غير المخدومة فبلغت (11,3%) وبلغت نسبة العجز (69,7%) من مساحة المركز الحضري وكما في الجدول (6) .

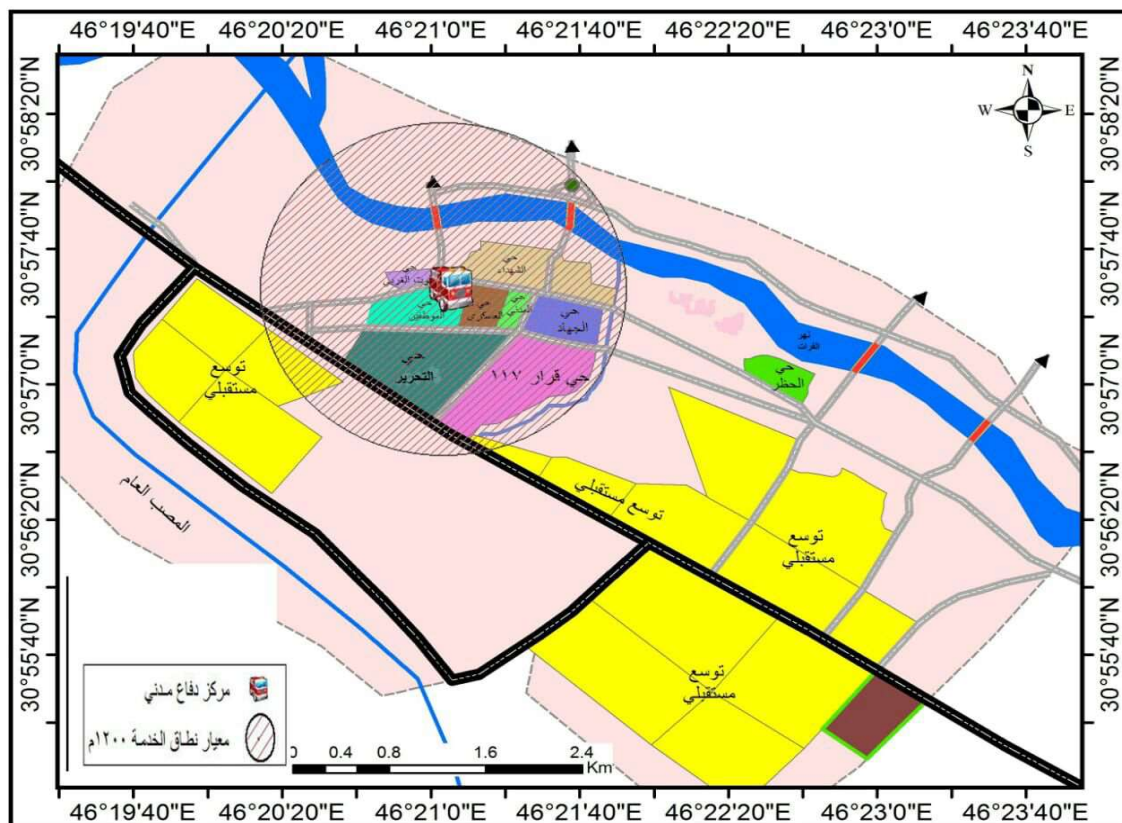
جدول (6): التوزيع العددي والنسبي للمساحات المخدومة وغير المخدومة لمراكز الدفاع المدني في مدينة الفضلية

المراكز الحضرية	المساحة الصافية للمركز الحضري* كم ²	مراكز الدفاع المدني	المساحة المخدومة من قبل المركز كم ²	%	المساحة غير المخدومة من قبل المركز كم ²	%
الفضلية	16,2	الفضلية	4,6	30,3	11,3	69,7

المصدر : الباحثة بالاعتماد على : تم استخراج مساحة الأحياء السكنية باستخدام برنامج Arc.GIS والتي تظهرها خرائط الدراسة في هذا المبحث .

ويمكن الملاحظة من خلال الخريطة (3) أن موقع مركز الدفاع المدني يكون في (حي الموظفين) وهذا الأمر جعله يخدم غالبية الأحياء السكنية في المركز الحضري لمدينة الفضلية عد حي سكني واحد يسمى بـ (حي الخضر) حيث يعتبر هذا الحي من أحياء التوسع الجديد وبذلك فإنه يكون غير مشمول بخدمة الدفاع لذلك لابد من إيصال الخدمة إليه عن طريق أستحداث مركز دفاع مدني جديد أو القيام بتخصيص مفرزة له .

خريطة (2) : تطبيق نطاق / حوض لمركز دفاع مدني الفضلية



المصدر : الباحثة بالاعتماد على : التصميم الأساس لناعية الفضلية , خريطة التصميم الأساس لناعية الفضلية والاعتماد على المرئية الفضائية واستخدام برنامج Arc.GIS جدول (6) (*) مساحة المركز الحضري في هذا المعيار تشمل مساحة الأحياء السكنية في المركز الحضري وهي بذلك تمثل المساحة الصافية والتي تم استخراجها بالاعتماد على برنامج (Gis) .

3- معيار زمن الاستجابة

أن معيار زمن الاستجابة يعرف بأنه الزمن الذي تستغرقه عجلات الدفاع المدني للوصول إلى الحادث من لحظة تلقي الاتصال أو التبليغ ويعتبر هذا الزمن عامل مهم وخصوصاً في التحكم بالحالات الطارئة (الدوسري , 2014 , ص45) , وبذلك فإن أي تأخير أو عرقلة تحدث في الوصول إلى مكان الحادث سواء كانت حوادث حريق أو أنفاذ تؤدي بالنتيجة إلى خسائر بشرية ومادية كبير لذا فإن زمن الاستجابة يعتبر مهم في عمل الدفاع المدني وعند تطبيق هذه المعايير على مركز دفاع مدني الفضلية ومن خلال الاعتماد على جدول (3)

إذ يتضح من خلال جدول (7) أن هنالك تباين في زمن الاستجابة بالنسبة للوصول إلى حوادث الحريق فمجموع الحوادث التي وصلت إليها عجلات الدفاع المدني خلال المعيار العالمي (أقل من 4 دقيقة) بلغت (58) حادث وبنسبة (20%) النسبة الكلية , أما مجموع حوادث الحريق التي وصلت إليها عجلات الدفاع المدني خلال المعيار المحلي (6-10 دقيقة) بلغت (183) حادث حريق وبنسبة (62%) من المجموع الكلي لحوادث الحريق , وبهذا فإن مجموع ماوصلت إليه عجلات الدفاع المدني خلال المعيارين الدولي والمحلي هو (241) حادث حريق وبنسبة مجتمعة (82%) , أما بالنسبة لمجموع الحرائق التي وصل إليها الدفاع المدني خارج المعيار فقد بلغت (56) حادث حريق وبنسبة (18%) من مجموع الحرائق البالغة (297) وبذلك تكون هنالك نسبة عجز الأمر الذي يستدعي إلى افتتاح مراكز دفاع مدني في منطقة الدراسة لتحقيق زمن الاستجابة وفق المعيارين العالمي والمحلي ويكون الهدف من ذلك هو لتقليل الخسائر سواء كانت في الجانب البشري أو المادي .

جدول (7) : مدة وصول فرق الدفاع المدني لأماكن الحرائق في المركز الحضري لمدينة الفضلية للمدة (2016-2024)

عدد الحرائق	%	أكثر من 30 دقيقة	%	30- 11 دقيقة	%	6-10 دقيقة	%	أقل من 4 دقيقة	مدة الوصول السنة
32	0	0	9,4%	3	59,3	19	31,2 %	10	2016
35	2,7%	1	14,2%	5	57,1%	20	26	9	2017
32	4,1%	1	18,5%	6	65,6%	21	12,5 %	4	2018
37	2,8	1	18,9%	7	62,1%	23	16,2	6	2019
24	4,2	1	20,8%	5	62,5%	15	12,5	3	2020
38	2,6	1	15,7%	6	60,6%	23	21,1 %	8	2021
21	2,6	2	15,7%	4		13		2	2022
49	6,1	3	14,3%	7	55,1%	27	24,5	12	2023
29	3,4	1	10,5%	3	72,4%	21	13,7	4	2024
297	3%	10	15%	46	62%	183	20%	58	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على: (1) جمهورية العراق , وزارة الداخلية , مديرية الدفاع المدني في محافظة ذي قار , مركز دفاع مدني الفضلية , بيانات غير منشورة , 2024

الاستنتاجات

- 1- لا يوجد تناسب بين المركز الحضري لمدينة الفضلية من حيث السكان والمساحة الجغرافية مع عدد مراكز الدفاع المدني .
- 2- يعاني مركز الدفاع المدني في المركز الحضري لمدينة الفضلية من نقص سواء كان في الكوادر البشرية بنوعيتها (الأمنية والإدارية) وكذلك نقص في الآليات الخاصة بالإطفاء والإنقاذ .
- 3- أن مركز الدفاع المدني في منطقة الدراسة سجل (279) حادث حريق خلال المدة (2016-2024) , وكذلك سجل (14) حادث إنقاذ خلال هذه المدة .
- 4- يوجد زيادة في عدد الحرائق في المركز الحضري لمدينة الفضلية وهذا يرجع إلى العديد من الأسباب منها زيادة الأنشطة البشرية والتجارية التي تؤدي بالنتيجة إلى حدوث الحرائق وحوادث الإنقاذ .
- 5- يوجد العديد من المعوقات والمشاكل التي تعيق عمل الدفاع المدني داخل منطقة الدراسة أبرزها مثل الأزدحامات المرورية والسكن العشوائي وكذلك التجاوز على الشوارع في المناطق السكنية و تخسفات الشوارع والطرق .
- 6- عدم وصول خدمة الدفاع المدني إلى بعض الأحياء السكنية مثل (حي الخضر) في المركز الحضري لمدينة الفضلية عند تطبيق معيار (1200) نسمة .
- 7- أظهرت الدراسة وجود مسافة غير مخدمة بخدمات الدفاع المدني وقد بلغت (11,3 كم) وبنسبة (69,7%) من مجموع المركز الحضري عند تطبيق معيار المسافة المقطوعة (1200 م) .
- 8- يتبين عند تطبيق معيار زمن الاستجابة أن مجموع ما صولت إليه عجلات الدفاع المدني خلال المعياريين العالمي والمحلي هو (241) حادث حريق وبنسبة (82%) , وكلك يوجد حرائق وصل إليها الدفاع المدني خارج المعيار وبلغت (56) حادث حريق وبنسبة (18%) .

التوصيات

- 1- العمل على بناء مركز دفاع مدني جديد وخصوصاً في أحياء التوسع الجديد مثل (حي الخضر) ويكون مزود بكادر بشري وآليات حديثة لكي يكون هنالك تطبيق للمعايير المحلية الخاصة بالدفاع المدني وبالتالي تقليل الخسائر البشرية والمادية
- 2- يجب أن يكون هنالك ضرورة بالاهتمام بالسيارات الخاصة بالإطفاء وأن تكون نوعيتها مطابقة للمواصفات العالمية وأن تحتوي على الأجهزة الخاصة بتحديد الموقع (GPS) لكي يكون هنالك تحديد للموقع للجغرافي لحوادث الإنقاذ والحريق .
- 3- العمل على تخصيص ساحة وقوف سيارات بجانب سوق الفضلية لكي لا تكون سيارات المتبضعين وأصحاب المحلات أمام شارع السوق وبالتالي تعيق وصول عجلات الدفاع المدني عند حصول حوادث الحريق .
- 4- العمل على تنظيم الشوارع والأهمام بتخطيطها ولاسيما في الأحياء العشوائية وكذلك نصب الأعمدة لتنظيم الأسلاك الكهربائية وكذلك العمل على إصلاح التخسفات والحفر في بقية الشوارع لكي تصل عجلات الدفاع المدني بأقرب وقت ممكن
- 5- رفد مركز الدفاع المدني بمتطوعين يكون ذو أعمار صغيرة و لياقة عالية لأنه عمل الدفاع المدني يحتاج إلى القفز وكذلك الركض والسرعة في محل الحادث من أجل إنقاذ الأرواح وتقليل الخسائر البشرية والمادية .
- 6- زيادة الندوات التثقيفية والإرشادات وكذلك الزيارات الدورية وخصوصاً للأنشطة التجارية والحث على وجود معدات السلامة في تلك الأنشطة .
- 7- العمل على تركيب أنظمة رقمية وخصوصاً في الأنشطة التجارية والأحياء السكنية التي دائماً ما تتعرض إلى حرائق .

المصادر

- (1) إبراهيم، م. (2013). إدارة الكوارث والأزمات. دار جامعة الخرطوم للنشر والتوزيع.
- (2) أبو مازة، ع. (2007). اتجاهات رجال الدفاع المدني نحو استخدام تجهيزات الحماية الشخصية أثناء عملهم [رسالة ماجستير]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- (3) الجبوري، هـ. (2009). التقويم الجغرافي لأستعمالات الأرض الحضرية لمدينة الرميثة والتوجهات المستقبلية [رسالة ماجستير]. جامعة الكوفة، كلية الآداب.
- (4) الجمال، ط. (2008). أساسيات علم الإطفاء. دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- (5) الحلبي، ص. (1994). الدفاع المدني في الصناعة. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- (6) الحواش، ج. (2006). التخطيط لإدارة الكوارث وأعمال الإغاثة. إيتراك للنشر والتوزيع.
- (7) الدليمي، خ. (2009). تخطيط الخدمات المجتمعية والبنى التحتية. دار صفا للنشر والتوزيع.
- (8) الدوسري، ع. (2014). محددات زمن الاستجابة لحوادث الحرائق والإنقاذ في نطاقات تغطية مراكز الدفاع المدني بمدينة الدمام [رسالة ماجستير]. جامعة الدمام، كلية العمارة والتخطيط، قسم التخطيط الحضري.
- (9) الزكنة، ح. (2013). العشوائيات. دار الفراهيدي للنشر والتوزيع.
- (10) السيد، ع. (2001). إدارة الأزمات (حلول علمية وأساليب وقائية). مطابع سجل العرب.
- (11) الشامي، ص. (1996). الجغرافية دعامة التخطيط. منشأة المعارف.
- (12) عبد الرزاق، ح. (1998). الإطار النظري للجغرافية. مطبعة الإيمان.
- (13) عفيفي، ح. (2010). التخطيط العمراني وأثره في برامج الدفاع المدني. مطبعة الرياض.
- (14) غنيم، ع. (2010). معايير التخطيط العمراني. دار الصفا للنشر والتوزيع.
- (15) القطارنة، ز. (2013). إدارة الكوارث. الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- (16) اللحياني، م. (1997). الحماية المدنية (تنظيمات وتشكيلات). مكتبة الملك فهد.
- (17) اللعبون، ع. (2008). السلامة أولاً. دار ابن لعبون للنشر والتوزيع.
- (18) محمد، ج. (1998). حوادث المرور في مدينة الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- (19) المحمود، ع. (2009). مواجهة الكوارث الغير تقليدية. جامعة نايف للعلوم الأمنية.

- 20) النادي، ن. (2014). التخطيط والتوزيع المكاني لمراكز الدفاع المدني والطوارئ في الضفة الغربية [رسالة ماجستير]. جامعة نابلس، كلية الدراسات العليا.
- 21) جمهورية العراق. وزارة الأعمار والإسكان. الهيئة العامة للإسكان. (1983). كراس المعايير للإسكان الحضري.
- 22) جمهورية العراق. وزارة البلديات والإشغال العامة. مديرية بلدية الفضلية. (2024). بيانات غير منشورة.
- 23) جمهورية العراق. وزارة التخطيط. هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية. مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة. (2024). تقديرات سكان محافظة ذي قار لعام 2024.
- 24) جمهورية العراق. وزارة الداخلية. مديرية الدفاع المدني في محافظة ذي قار. (2024). الموقف الإداري لملاك (الآليات – الأفراد) لمركز دفاع مدني الفضلية: بيانات غير منشورة.
- 25) جمهورية العراق. وزارة الداخلية. مديرية الدفاع المدني في محافظة ذي قار. (2024). مركز الدفاع المدني في ناحية الفضلية – قسم الإطفاء: بيانات غير منشورة.
- 26) جمهورية العراق. وزارة الداخلية. مديرية الدفاع المدني في محافظة ذي قار. (2024). مركز دفاع مدني الفضلية: بيانات غير منشورة.